ضمن فعاليات معرض الكتاب السوري.. دور سورية في دعم المقاومة

وزيرة الثقافة: مورس على منطقتنا سياسة تجهيل لتاريخنا وهويتنا وثقافتنا ونأسف لانسياق البعض خلفها

الحوراني: ما يحدث اليوم لا يقتصر على لبنان وفلسطين فقط وسيؤثر في سورية أيضاً

مصعب أيوب

ضمن فعاليات معرض الكتاب السوري الثالث لعام ٢٠٢٤ وفي تمام الساعة السادسة مساء من يوم السبت، احتضنت مكتبة الأسد الوطنية بدمشق محاضرة بعنوان: «دور سورية الكبير في دعم المقاومة في لبنان سورية» قدمها رئيس اتحاد الكتاب في سورية د. محمد الحوراني ضمن حضور رسمي وثقافي وشعبي غفير.

داعم ومؤسس

في محاضرته أشار الحوراني إلى أن الدعم السوري للمقاومة هو حديث الساعة، وقد كانت سورية المساهم الرئيس في تأسيس حركات المقاومة، فسورية تاريخ عريق من النضال والانتماء والتمامي مع القضية الفلسطينية، والمواطن السوري يعتبر القضية الفلسطينية قضيته أكثر من أي شخص آخر، ويؤكد ذلك الكثير من الأحداث التاريخية، فالقائد عز الدين القسام مثال حقيقي على ذلك، لأنه كان فاعلاً أساسياً وقائداً مركزياً لثورة 1936، ولا بد أن ناتي على جيش الانقاذ وقائده فوزي القاوقجي، وأيضاً نتحدث عن العشرات من المجندين وصف الضباط الذين ذهبوا من أجل القتال لتحرير فلسطين.

كما أفاد بأننا في سورية أمام حالة متقدمة من الدعم والتأسيس لفصائل المقاومة وقواها في المنطقة، وجميع الحركات المقاومة كان التأسيس لها ومكاتبها الرئيسة هنا في سورية، وكانت تتم عمليات التدريبات في سورية، والجغرافيا السورية تشهد على الدعم اللامحدود للمقاومة، ولم تكن سورية لتدعم فصيلاً دون الآخر، فدعمت جميع الأحزاب دون النظر للايديولوجية التي تتبع لها.

فسورية لم تميز بين تنظيم وتنظيم في الشعب الفلسطيني لأنهم يمثلون نواة تحرير فلسطين ولأنها حاضرة بكل ما فيها في الدم والوجدان السوري، كان لا بد لسورية ألا تنظر إلا إلى موضوع تحرير فلسطين.

وأكد أن القيادات الأميركية حاولت مراراً وتكراراً الضغط على الدولة السورية من أجل التنازل عن الدعم والتأييد لهذه الفصائل، منوهاً بأن عروضاً كثيراً انهالت على السيد الرئيس بشار الأسد منها الحضور القوي في المشهد السياسي والدولي لسورية، ولكنه رفض هذا كله.

دعم غير محدود

وقال: هناك مشكلة حقيقية فيما يحدث اليوم، لأنه ليس للحفاظ على هذه الأمانة، مؤكدة على أن هناك ممارسة منذ زمن بعيد على منطقتنا سياسة التجهيل ولاسيّما انسياق البعض وراءها، وظهرت نتائجها من ما يزيد على عقد من الزمن، وهي سياسة تجهيل لتاريخنا وهويتنا وثقافتنا وانتمائنا وحضارتنا.

> ما شهدته سورية منذ بداية 2011 كان سببه رفض سورية التخلي عن مبادئها وسياستها وثوابتها واستراتيجيتها

ونوهت بأن المناطق التي طالتها يد الإرهاب كان يتم صرف الكثير من الأموال فيها واستقدام الخبراء والمغذيين وعلماء الآثار من أجل التنقيب عن الغالي والنفيس منها، وهي آثار غير موجودة أساساً وإنما يقومون بذلك لإثبات وجودهم في أرض لا حق لهم فيها، ولم ولن يتوصلوا إلى نتيجة، مؤكدة أننا نحن أصحاب هذه الأرض وورثة حضارتها، وعلينا أن ندافع عنها بكل ما أوتينا من وعي وفكر وقوة وثقافة، ولا بد من قوة علمية وفكرية وسياسية وإعلامية لذلك، وعلينا أيضاً متابعة دور سورية الكبير في دعم المقاومة بأشكال مختلفة وعلى كل المستويات.

تداخل وتمازج

أما مداخلة د. إبراهيم عبد الكريم فكانت حول التداخل والتمازج بين العلاقة السورية والفلسطينية، فهي علاقة جزء بالكل، إذ إن فلسطين هي الجزء الجنوبي من سورية، مشيراً إلى أن القيادة السورية تعد فلسطين جنوبي سورية وليس جنوب سورية، لأن الياء هنا تؤكد أنها جزء منها وليست تقع في جنوبها، فالثانية تعني أنها منفصلة عنها وتحدها فقط من الجنوب، على حين أنها تعامل كجزء سوري.

وأكد عبد الكريم أن الشعب الفلسطيني وفي لسورية، فجيش التحرير الفلسطيني أسس في سورية واليوم هذا الجيش يقف إلى جانب عناصر الجيش السوري على الجبهات ضد الإرهاب، وكذلك الفصائل الفلسطينية، خاتماً بأن هناك حملة تشكيك كبيرة في الموقف السوري.

مشكلة حقيقية

الطبيب حسين خليل نوه في مداخلته بأن دور سورية محوري ولا يشكك فيه أحد، وأن سورية مقاومة بالفعل وليس مجرد شعارات، ففيها جبهات قتال في الشمال الشرقي وفي الجنوب.

ليتابع د. الحوراني المداخلة بقوله: إسرائيل تحشد قواها اليوم في شمال شرق سورية وفي ريف اللاذقية وحتى في حلب التي تشير بعض المصادر إلى أن هناك نية إسرائيلية لاحتلالها، وذلك من أجل إشغال الدولة السورية ريثما يكون العدو الإسرائيلي قد انتهى بشكل أو بآخر من الملف اللبناني، ونحن في الشمال الشرقي هناك مراكز للموساد وفي بعض أرياف حلب هناك زيارات لمسؤولين أميركيين وصهاينة، وعليه فنحن أمام مشكلة حقيقية ولحظة حاسمة سيقتنصها العدو الصهيوني للانقضاض على سورية.

بحضور الفنان الكبير دريد لحام

المعهد العالي للفنون المسرحية يكرم ذاكرة المسرح

وائل العدس

اختتم المعهد العالي للفنون المسرحية احتفالية «معاً نبدع» مع بداية العام الدراسي الجديد في مبنى المعهد بساحة الأمويين بدمشق تحت إشراف عميد المعهد د. تامر العربيد، وهو تقليد سنوي يحتفل فيه الطلاب القدامى وأساتذة المعهد باستقبال الطلبة الجدد.

وحضر اليوم الأول الأب إلياس زحلاوي الذي عمل مدرّساً في المعهد منذ بداية تأسيسه وشهد على تخريج أسماء كبيرة، في حين حضر يوم الختام الفنان الكبير دريد لحام صاحب التجربة الكبيرة والمتميزة في عوالم الدراما والمسرح والسينما.

> الأب إلياس زحلاوي يشارك في احتفالية المعهد الذي درّس فيه سنوات طويلة

فعاليات متنوعة

تضمنت الاحتفالية فعاليات متنوعة، أولها معرض للكتاب بالتعاون بين المعهد واتحاد الكتّاب العرب في سورية في مكتبة المعهد، ومعرض للسينوغرافيا بعنوان «المسرح والمكان البديل» وهو نتاج عمل طلاب السنتين الثالثة والرابعة في قسم السينوغرافيا بإشراف الأستاذين غيث المحمود وعلي فاضل.

أما العرض الفني للاحتفالية فجاء تحية لذاكرة المسرح السوري «محمد المغوط، دريد لحام، نهاد قلعي، عمر حجو» على مسرح فواز الساجر تحت إشراف كفاح الخوص وتعاون فني رهف الجابر.

كما قدم طلاب السنتين الثالثة والرابعة في قسم التمثيل مشاهد من رواية «صاحب الظل الطويل» للكتابة جين ويبستر تحت إشراف د. ندى العبد الله ومساعدة مرهف الكراد في استديو أسعد فضة.

وقدم خريجو المعهد أيضاً عرضاً مسرحياً بعنوان «ليلة مرتجلة» نص وإخراج يزن الداهوك على مسرح فواز الساجر.

كلمة المعهد

كتب د. العربيد كلمة المعهد فقال: «48 عاماً من العمل الأكاديمي الإبداعي، 48 عاماً هي عمر وسنوات هذا الصرح الأكاديمي حيث ما تزال في كواليس ممساحه واستديوهاته والغذيين وعلماء الآثار من أجل التنقيب عن الغالي والنفيس منها، وهي آثار غير موجودة أساساً وإنما يقومون بذلك لإثبات وجودهم في أرض لا حق لهم فيها، ولم ولن يتوصلوا إلى نتيجة، مؤكدة أننا نحن أصحاب هذه الأرض وورثة حضارتها، وعلينا أن ندافع عنها بكل ما أوتينا من وعي وفكر وقوة وثقافة، ولا بد من قوة علمية وفكرية وسياسية وإعلامية لذلك، وعلينا أيضاً متابعة دور سورية الكبير في دعم المقاومة بأشكال مختلفة وعلى كل المستويات.

تداخل وتمازج

أما مداخلة د. إبراهيم عبد الكريم فكانت حول التداخل والتمازج بين العلاقة السورية والفلسطينية، فهي علاقة جزء بالكل، إذ إن فلسطين هي الجزء الجنوبي من سورية، مشيراً إلى أن القيادة السورية تعد فلسطين جنوبي سورية وليس جنوب سورية، لأن الياء هنا تؤكد أنها جزء منها وليست تقع في جنوبها، فالثانية تعني أنها منفصلة عنها وتحدها فقط من الجنوب، على حين أنها تعامل كجزء سوري.

وأكد عبد الكريم أن الشعب الفلسطيني وفي لسورية، فجيش التحرير الفلسطيني أسس في سورية واليوم هذا الجيش يقف إلى جانب عناصر الجيش السوري على الجبهات ضد الإرهاب، وكذلك الفصائل الفلسطينية، خاتماً بأن هناك حملة تشكيك كبيرة في الموقف السوري.

مشكلة حقيقية

الطبيب حسين خليل نوه في مداخلته بأن دور سورية محوري ولا يشكك فيه أحد، وأن سورية مقاومة بالفعل وليس مجرد شعارات، ففيها جبهات قتال في الشمال الشرقي وفي الجنوب.

ليتابع د. الحوراني المداخلة بقوله: إسرائيل تحشد قواها اليوم في شمال شرق سورية وفي ريف اللاذقية وحتى في حلب التي تشير بعض المصادر إلى أن هناك نية إسرائيلية لاحتلالها، وذلك من أجل إشغال الدولة السورية ريثما يكون العدو الإسرائيلي قد انتهى بشكل أو بآخر من الملف اللبناني، ونحن في الشمال الشرقي هناك مراكز للموساد وفي بعض أرياف حلب هناك زيارات لمسؤولين أميركيين وصهاينة، وعليه فنحن أمام مشكلة حقيقية ولحظة حاسمة سيقتنصها العدو الصهيوني للانقضاض على سورية.

برجك اليوم 10/14

نجلاء قباني

الحمل

ابتعد عن الثقة المطلقة في الآخرين وخاصة أنك قد تتعرض للكذب أو تغريك المظاهر الفشاشة في بعض الأمور المالية أو العقارية أو وعود تكتشف عدم مصداقيتها.

عاطفياً: كن أكثر حذاراً وتفهماً لمشاعر من حولك فقد تواجه مشكلة مع أحد أفراد العائلة.

الثور

تمتلك الرغبة في الحب وإقامة العلاقات وتشارك الأصدقاء أو العائلة أحلامهم أو أفراحهم وهو يوم جيد للتعرف على أشخاص جدد وربما يكون شريك حياتك القادم أو شخصاً مميزاً.

عاطفياً: كل ما يخصك بمحيطك القريب كأهل أو كأسرة قد يحمل الأفراح في أمور شخصية أو صحية.

الجوزاء

لا تدع الحياة تعاقبك على تهور أو عصبية أو خطوة خاطئة تأخذها من دون حساب وكن أقل عناداً وتفحص الأضرار الناجمة عن موقف عصبي قد تتخذه من دون تفكير.

عاطفياً: عموماً سينتابك الشعور أن من حولك يسيء إلى أمورك من دون داعٍ.

السرطان

يمكنك الاستعانة بماضيك وأصدقائك وتجاربك لتغيير حاضرك ولتسعى باتجاه المستقبل فأنت أشجع في الوصول إلى غايتك وأكثر صبراً لمتابعة أهدافك واليوم للتحسن.

عاطفياً: ركز على عواطف الشخصية والعلاقات العائلية فهي ستحمل الجديد والسعيد هذه الفترة.

الأسد

محيطك داعم وربما تفرح لصديق يساعدك لحل بعض الأمور المعلقة فأنت تنال ما تستحقه من تقدير واليوم جيد لتأييد حولك لكل ما تفعل وهذا يفرحك وربما يغير حياتك للأفضل.

عاطفياً: تقضي أوقاتاً جميلة اليوم مع الأصدقاء أو الأقارب وتشعر أنك قريب منهم جداً.

العذراء

صبرك قليل وعيناك تتحركان بعصبية بحثاً عن شيء قد تكون أنت نفسك لا تعرفه وربما تفكر بأمنية وتتمنى حدوثها وقد تتأجل لظروف ليست بيدك ما يجعلك تشعر بالاستياء.

عاطفياً: لا تتسرع وحاول أن تبوح بأسرارك لمن تثق به واطلب استشارة من أصدقائك.

الميزان

انتبه إلى صحتك فقد تعاني وعكة صحية سببها إهمالك وعملك الكثير، نظم وقتك وقد تتعرض لارتباكات عاطفية أو تضطر للقيام ببعض التنازلات وخاصة مع محيطك فكن عملياً.

عاطفياً: تتطور الأمور من حولك لمصلحتك حتى الأمور العائلية بصلح وتسوية خلافات.

العقرب

تجرفك الحياة لاتجاهات أفضل وكل ما تحتاجه هو بذل القليل من الجهود لتستفيد من حظوظك الجيدة فأنت من الأشخاص الذين إذا وقعوا تحت ضغط فإنه لا يضطرب أو يفقد هدوءه المعتاد.

عاطفياً: تهتم بأمور العائلة وتمنح الآخرين المشورة والمساعدة وتتلقى الدعم.

القوس

لا توجه ملاحظات جارحة للآخرين بلا داع وحاول أن تبحث عن السلام والهدوء فأنت تعاني من تشوش أفكار، لذلك حاول أن تسمع لنصائح أصدقائك ممن تثق بهم.

عاطفياً: أنا أظن أنك ستستأنل نفسك مراراً أين وصلت؟ وأين تريد الوصول في المستقبل؟

الجدي

تجد اليوم بعض اللقاءات على الصعيد العاطفي والمالي وقد تحصل على مصالحات فاليوم لطيف تعرف فيه أوقاتاً عذبة جميلة وعلاقاتك العاطفية يسودها الانسجام.

عاطفياً: ستكسب أي قضية تريدها ومركك يجذب الآخرين لك وخاصة محيطك الداخلي.

الدلو

اليوم تواجه الظروف بقوة ومناعة وتبدأ بتحسين وضعك وخاصة الوضع المالي فأنت تحسب مواردك وترفض التفريط بما كسبته بجهدك لأنك لا تريد استهلاك مالك بالرفاهية.

عاطفياً: أنت تستعيد مجدداً ثقتك بالحياة وتحيط عائلتك والمقربين بالحنان والحب.

الحوت

اليوم يمنحك حصانة ويجعلك تبسط سلطتك بشكل جيد وقد تحصل على فرصة فريدة لتغيّر حياتك وقد تدخل بجديد إذا كثفت جهودك ووضعت لنفسك استراتيجية أو هدفاً لما سيأتي.

عاطفياً: تحسّن علاقاتك مع الشريك اليوم وفي حال كنت وحيداً تبادر بإنشاء علاقة جديدة.